

## يارجلاً يسكنُ في قلبي

\*\*\*\*\*

يارجلاً يسكنُ في قلبي  
يَـتَلُو في أذْكَارِ شُجُونِي  
ويثُورُ رِيحاً في عهدي  
وينامُ على ليلِ جنوني  
بالدمع يلخبُ بطِـرَاطِي  
في قلبه يحمِلُ شرياني  
يتباكىُ صخباً بسكوني  
في حُلْمِي يهطلُ يغسلاني  
بنزيفٍ من فيضِ حنيني

\*\*\*\*\*

يارجلاً مهلاً لا تقسو  
الشوقُ ينامُ على شَجْنِي  
في صيحاتِ تكوي ظنِّي

من ضجرٍ بثغورِ الوحدةِ

بالصخبِ الراكضِ في رأسي

بالشغفِ النابضِ في كـوني

يا أقـوى عاصفةِ بالقلبِ

والهجرُ جيـوشٌ ترديني

تحتلّ دهـاليزَ وتيـني

من دهـرٍ حتّى بالـحينِ

قـدري معركةٌ أخسرها

مع إنـي أرتكبُ النـجوى

في ذنبٍ حلـوٍ أعتنقه

في أنـواءٍ دُجى تشـرينِ

ويناشدُ دمعي عينيـه

والقلبُ العاصي يسبيني

أصداءُ غيـابك تدعوني

أشـربُ أحـزاني وحنيني

في ظلِّ البـردِ وعزفِ النـائِ

وبصخوةِ نبضـي وأنـيـني

أغسـلُ بالدمعِ مدايـيـني  
أشطبُ من روحـي تكويـني  
فالموتُ حـيـاةٌ تأويـني  
والموتُ مخاضٌ يحييـني  
بغـثرتُ الدربِ بأنـسـجتي  
حتـى لا أفقـدُ تأبـيـني  
فأنا من أزهدِ و بالماضي  
في كلِّ خُطـاكِ بإحـسانـي  
وأنا شاردةٌ خارِطـتي  
ضلتُ في زلزلةِ البينِ  
ياقـلبي مهـلاً لا تحـزن  
لا تتلـو بالذـكرِ شـجـوني  
في نبضـكِ أطلقتُ قيودي  
ومددتُ من اليأسِ جُـسـوراً  
وعبرتُ وثيقةَ أحـزانـي  
وزرعتُ زهورَ دواوينـي  
وزرعتُ زهورَ دواوينـي